

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[539] الآيات هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَذَابٍ (55) جَهَنَّمَ
يَصْلَوْنَ نَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ (56) هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (57)
وَأَخْرَجُوا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ (58) هَذَا فَوَجَّ مَّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا
مَرْدَدًا بِهِمْ إِنَّ نَصْرَهُمْ صَالُوا النَّارِ (59) قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْدَدًا
بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَّمُّوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ (60) قَالُوا رَبَّنَا مَنْ
قَدَّمْ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ (61) التفسير وهذه هي
عاقبة الطغاة! الآيات السابقة إستعرضت النعم السبع وغيرها من النعم التي يغدقها الباري
عز وجل على عباده المتقين، أمّا آيات بحثنا فإنّها تستخدم أسلوب المقارنة الذي
كثيراً ما إستخدمه القرآن الكريم، لتوضيح المصير المشؤوم والعقوبات المختلفة التي
ستنال الطغاة والعاصين، قال تعالى: (هذا وإن للطاغين لشر مآب) (1).
_____ 1 - كلمة (هذا) مبتدأ وخبرها محذوف، وتقديرها هو (هذا
الذي ذكرناه للمتقين).